

كتاب أخبار الأيام الثاني

١١ فقال الله لسليمان: «قلبك مستقيم، فلم تطلب أملاكاً وثروةً ومجداً، ولم تطلب أن يقتل أعدائك، أو أن تطول عمرُك. لِكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَي تَحْكَمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتُكَ مَلِكاً عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرْوَةً وَأَمْلَاقاً وَمَجْداً لَمْ تَكُنْ تَكُونُ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جِبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سليمان يبني جيبسه وثروته

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِياداً وَمَرْكَبَاتٍ لِحَبِشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضاً مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يُقِيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِياداً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارُ الْمَلِكِ الْجِيادَ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ مِنْ قَنْطَرِ الْجِيادِ وَالْحِصَانِ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْ قَنْطَرِ الْجِيادِ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

سليمان يطلب حكمة

١ وصار سليمان بن داود ملكاً قوياً جداً لأنَّ إلهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيماً جِدًّا.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعاً: فَادَّةُ الْأُلُوفِ وَالْمِئَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الْقَادَةِ وَالْقَضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعاً فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خَيْمَةُ الْجَمْعِ - وَهِيَ الْخَيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَاتٍ يِعَارِبِمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَاناً، وَنَصَبَ خَيْمَةً لِمُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحاً نُحَاسِيّاً وَضَعَهُ فِي جِبْعُونَ أَمَامَ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جِبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقَمْتَنِي مَلِكاً عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكَمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

أ: ١٧. متشاقلاً. حرفياً «شاقلاً». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢ سُلَيْمَانُ يُحْطِطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ
 وَحَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِرْكَامًا لِاسْمِ اللَّهِ،
 وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ^٢ فَجَدَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ
 عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي
 الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا
 عَلَيْهِمْ. ^٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ
 وَقَالَ لَهُ:

وَسِعَمَلُ خُدَّامِي مَعَ خُدَّامِكَ. ^٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى
 خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَأُبْنِيهِ سَيَكُونُ
 كَبِيرًا وَرَائِعًا. ^{١٠} «وَسَأُعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ
 الْأَشْجَارَ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ ^ب مِنَ الْقَمْحِ
 وَالْمَجْرُوشِ، وَعَشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ،
 وَعَشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ ^ج مِنَ النَّبِيدِ، وَعَشْرِينَ
 أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

^{١١} فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورَ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ
 قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ
 لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ^{١٢}... أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهُ
 إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى
 دَاوُدَ ابْنَكَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ
 هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.»

^{١٣} «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُبًا
 هُوَ حُورَامُ أَبِي، ^{١٤} أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ
 مِنْ مَدْيَنَةَ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ
 وَالخَشَبِ، وَفِي نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ
 وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَتَّانِ الْفَاجِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ
 عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ
 مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَبِيكَ
 الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

^{١٥} «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ
 الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِخُدَّامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا
 مِنْكَ. ^{١٦} وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا تَحْتَاجُ
 مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَشْجَابَ
 مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًا حَتَّى مَدْيَنَةَ يَافَا.»

«... سَاعَدْتِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي
 دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ
 لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ^٤ وَأَنَا سَأُبْنِي بَيْتًا
 إِرْكَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بِخُورًا فِي
 حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخَبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ.
 سَنُقَدِّمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً،
 وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي
 أَمَرْنَا إِلَهُنَا بِالاحتِفَالِ بِهَا كَعَادَةِ دَائِمَةٍ لِبَنِي
 إِسْرَائِيلَ.»

^٥ «إِلَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْأَلْهَةِ، لِهَذَا سَأُبْنِي
 لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ^٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَلْبِغُ أَنْ
 يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءُ، وَلَا
 أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنَا! فَمَنْ أَنَا
 لِأُبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أُبْنِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ
 الْبُخُورِ إِرْكَامًا لَهُ.»

^٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي
 نَسْجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ.
 وَسِعَمَلُ هَذَا الرَّجُلِ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ
 الصُّنَّاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.»

^٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ
 وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ
 خُدَّامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ.»

^{١٠، ١٢، ١٣} كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادُلُ
 نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لَيْتْرًا.

^{١٤، ١٥} صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَت». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ
 السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَيْتْرًا.

^{٢:٤} ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ
 اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلُهَا كَانَ يُحْرِقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ،
 لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

الداخِلِ. وَعَشَى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانِ
وَالْأَبْوَابِ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُوراً لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ ب
عَلَى الْجُدْرَانِ.

^٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ
عِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. فَكَانَ عَرْضُهُ
يَعْرُضُ الْهَيْكَلِ. وَعَشَى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَّغَ وَرْنَهُ سِتِّ مِئَةِ فِطْرًا. ^٩ وَبَلَّغَ وَرْنَ
مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ مِثْقَالاً. ^{١٠} وَعَشَى سُلَيْمَانُ
الْعُرْفَ الْعُلُويَّةَ بِالذَّهَبِ. ^{١١} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ تِمثالَيْنِ
لِمَلَائِكَةِ كُرُوبِيمَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَشَاهُمَا
بِالذَّهَبِ. ^{١٢} وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعاً. كَانَ
الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُمتدّاً لِيَلْمَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْعُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخِرُ فَيَلْمَسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ
الْآخِرِ. ^{١٣} وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخِرُ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ
خَمْسَ أَذْرُعٍ، يَلْمَسُ الْجِدَارَ الْآخِرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ
مِنَ الْحُجْرَةِ. ^{١٤} فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ
الْمُنْسَبِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَكَانَتْ عُيُونُهُمَا تَتَّجُهُ إِلَى
الِدَاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ^{١٥} وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السَّنَارَةَ
مِنَ أقمِشَةَ زَرْعَاءَ وَأَرْجُوَانِيَّةَ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ فَاجِرٍ. وَرَسَمَ
عَلَى السَّنَارَةِ مَلَائِكَةَ كُرُوبِيمٍ.

^{١٥} وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ
كُلِّ مِنْهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعاً. وَكَانَ طُولُ تَاجِي
العَمُودَيْنِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. ^{١٦} وَصَنَعَ دَاوُدُ سَلَابِلَ عَلَى
شَكْلِ فِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلَابِلَ عَلَى مُحِيطِ تَاجِي
العَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رُتَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى
السَّلَابِلِ. ^{١٧} ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ

^٣ ٧:٤ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَنِحَةٌ تخدمُ اللهَ في
الأغلبِ كخُرَاسٍ حولَ عرشِ اللهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهناكَ تَمثالانِ
للكُرُوبِيمِ على غِطاءِ صندوقِ العهدِ الذي يَمثُلُ حُضُورَ اللهِ. انظر
كتابَ الخُرُوجِ ٢٥:١٠-٢٢.

^٤ ٨:٣ فِطْرًا. حرفياً «كِكَبَار». عُملةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِياسٍ لِلوَزْنِ
تَعادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَاماً.

^٥ ٩:٣ مِثْقَالِ. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُملةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِياسٍ
لِلوَزْنِ تَعادَلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَاماً وَيَصِفُ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.»

^{١٧} وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءَ لِكُلِّ الْأَجَانِبِ
الْمُثْمِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ
الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ
عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفاً
وَسِتِّ مِئَةٍ. ^{١٨} فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً لِيَكُونُوا
حَمالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفاً لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ،
وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ
عَمَلِ الشَّعْبِ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

^٣ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي
جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ.
وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي تَيْدِيرِ أَرْزَانَ
الْيَبُوسِيِّ. ^٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.
^٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي
بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعاً
وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَقَدْ اسْتَحْدَمَتْ وَحْدَةَ الذَّرَاعِ
الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

^٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيِّ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ
ذِرَاعاً وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعاً. وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ
الِدَاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيِّ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ^٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ الْأَوْحَا
مِنَ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحُجْرَةِ الْكُبْرَى،
وَعَشَاها بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُوراً لِأَشْجَارِ
نَحِيلِ وَسَلَابِلِ. ^٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ
كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ
مِنَ فِرَوَائِمِ. ^٧ وَعَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنْ

^{٣:٤} ذِرَاعِ. وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِترًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْفَصِيرَةُ). أَوْ تَعادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِترًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الطُّولِيَّةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَيْعَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَائِيهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ،
هُوَ الْبَذْرَاعُ الطُّولِيَّةُ.

الأيستر. وَسَمَّى الْعُمُودَ الْأَيْمَنَ «ياكِين»، أ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَز». ب
وَعَشَّى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِز. ١٠ ثُمَّ
وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ
الْجَنُوبِيِّ.

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ.
وَأَكْمَلَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٢ صَنَعَ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالنَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى
الْجُرَائِنِ الْغُلُوبِيِّينَ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَعَ صَفْتَيْنِ مِنَ
الرَّيْبَةِ يُطَيِّبَانِ النَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُرَائِنِ الْغُلُوبِيِّينَ
مِنَ الْعُمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرْبَعَ مِثَّةَ رُمَانَةٍ لِشَبْكَيْتِي الرَّيْبَةِ.
فَكَانَ هُنَاكَ صَقَانٌ مِنَ الرُّمَانِ لِشَبْكَيْتِي الرَّيْبَةِ. وَعَطَّتْ
الشَّبْكَيْتَانِ النَّاجِحَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُرَائِنِ الْغُلُوبِيِّينَ مِنَ
الْعُمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَعَ الْأَحْوَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.
١٥ وَصَنَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ
الْخَزَانِ. ١٦ وَصَنَعَ مِنْ بُرُونِزٍ مَصْقُولٍ الْفُدُورَ وَالْمَجَارِفَ
وَالْمَنَاثِيلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ
بِصْنَعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي
قَوَالِبِ خَرْقِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ
وَصَرْدَةَ. ١٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ
الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يُحَاوِلْ أَنْ يَرِنَ الْبُرُونِزَ الَّذِي
اسْتَحْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَعَ لَوَائِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ
وَالْمَوَائِدَ لِخُبْرٍ حَضْرَةَ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا
مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِيُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّخْلِ
حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَعَ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ
وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَعَ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ
وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَعَ
أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ
وَأَبْوَابَ الْحُجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَأَكْتَمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ
أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ
الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ
إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنْ
الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي
مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

ع وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بُرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ
ذِرَاعًا، ٢ وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ
أُذْرُعَ. ٣ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بُرُونِزٍ مَسْبُوكٍ
قَطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعَ وَطُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ
ذِرَاعًا. ٤ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبُرُونِزِيِّ سَبَكَتْ صُورٌ
لِيُغِيرَانَ فِي صَفْتَيْنِ بِطُولِ عَشْرِ أَذْرُعَ حَوْلَ الْخَزَانِ.
٥ وَانْتَصَبَ الْخَزَانُ فَوْقَ تَمَاثِيلِ الثِّيرَانِ الْإِثْنِي عَشَرَ.
وَكَانَتْ وَجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ
الْعَرَبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ.
فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظَهُورُهَا نَحْوَ
الدَّخْلِ. ٦ أَمَّا سُنُكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شَبِيرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ
الْقَفَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ
زَهْرَةٍ. وَبِتَسْعِ الْخَزَانِ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ أَفِ صَفِيحَةٍ. ٧

٨ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيُغَسَلَ الْأَدْوَاتِ الَّتِي
تُسْتَعْدَمُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ خَمْسَةَ مِنْهَا
عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةَ عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخَزَانُ
الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٩ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرَ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ
التَّصْمِيمِ الَّذِي وُضِعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ
مَنَائِرَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. ١٠ وَصَنَعَ أَيْضًا عَشْرَ
مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ
وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَعَ مِثَّةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ.
١١ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا.

أ ١٧:٤ ياكِين. وَمَعْنَاهُ يُبَيِّمُ أَوْ يُؤَسِّسُ.

ب ١٧:٤ بُوعَز. وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَي بَقُوَّةُ اللَّهِ.

ج ١٧:٤ ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا
وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ الثَّانِي وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا
(وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). أَوْ الْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي
بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَهُمَا وَقَصَرَ سُلَيْمَانُ،
هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

د ٥:٤ صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَت» وَهِيَ وَحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ
السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْرًا.

الأبواق. ^{١٣} وَقَدْ بَدَأَ نَافِثُوحُ الأَبْوَابِ وَالمُرْتَمُونَ كَأَنَّهُمْ شَخَصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللهَ وَيَحْمَدُونَهُ بِصَوْتِ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الأَبْوَابِ وَالصُّنُوجِ وَالأَلَاتِ المُوَسِّيقِيَّةِ الأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللهَ لِإِنَّهُ صَالِحٌ،
لأنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ^٤

حِينِيذٍ، امْتَلَأَ الهَيْكَلُ سَحَابًا. ^{١٤} وَلَمْ يَسْتَطِعِ الكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللهِ مَلَأَ بَيْتَ اللهِ.
حِينِيذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الكَافِيَةِ.
^٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،
مَكَانًا لِيَسْكُنَ إِلَى الأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

^٣ ثُمَّ التَفَّتِ المَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ^٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بَعْمِيهِ. قَالَ اللهُ لِأَبِي: ^٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ لَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدِ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ^٦ أَمَّا الآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ القُدْسَ لِيَتَكُونَ المَدِينَةَ الَّتِي سَأَكْرُمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

^٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللهُ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ. ^٨ لَكِنَّ اللهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ البَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ^٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي البَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ^{١٠} وَهَكَذَا وَفَى اللهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى العَرَشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللهِ. وَقَدْ

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ العَهْدِ إِلَى الهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ اسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُسَاءِ العَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الهَيْكَلِ. ^٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ أثنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

^٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ، حَمَلَ اللاوِيُّونَ صُنْدُوقَ العَهْدِ. ^٥ وَأَحْضَرَ الكَهَنَةُ اللاوِيُّونَ صُنْدُوقَ العَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ الأَدْوَابِ المُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. ^٦ وَاجْتَمَعَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ العَهْدِ. وَذَبَّحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ^٧ ثُمَّ وَضَعَ الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ، فِي الهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ المَلَائِكِينَ الكَرُوبِيِّينَ. ^٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ المَلَائِكِينَ تُظَلِّلُ الصُّنْدُوقَ وَالقُضْيَبِينَ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا. ^٩ كَانَ القُضْيَبَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الوَاقِفَ فِي القُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قُضْيِبَا الحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا اليَوْمِ. ^{١٠} وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ العَهْدِ سِوَى اللُّوْحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^{١١} وَطَهَّرَ كُلَّ الكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالإِحْتِمَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ المَكَانِ المُقَدَّسِ وَفَقُّوا مَعًا، فَلَمْ يَتَقَدَّمُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِم الرِّسْمِيَّةِ. ^{١٢} وَوَقَفَ المُرْتَمُونَ اللاوِيُّونَ عَلَى الجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ المَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُووثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ. وَكَانَ المُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ ثَوَابًا بَيضاءَ، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَابِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفِخُونَ

٢:٥٠ مدينة داوود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣:٥٥ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها مُتَدَكِّرِينَ كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين ٢٣: ٣٤)

بَيِّتُ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ^{١١} وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ^{٢١} سَنَأْتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُضَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَجِئْنَا تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَأِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

صَلَاةُ سَلِيمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

^{١٢} ثُمَّ وَقَفَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سَلِيمَانُ يَدَيْهِ. ^{١٣} وَكَانَ سَلِيمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَوْ عَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَتْ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سَلِيمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ^{١٤} وَقَالَ:

«يا الله، يا إله إسرائيل، ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. ما مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ^{١٥} فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقَوْلِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ^{١٦} وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَوَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضَمِّنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدًا مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ^{١٧} وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَابِتَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

^{١٨} «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَسْبُحُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَسْبُحُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟ ^{١٩} لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرَّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ^{٢٠} أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ

^{٢١} «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيُحْلَفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ^{٢٢} حِينَئِذٍ اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اِعْمَلْ وَاحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَدَاكَ الْآخَرِينَ، وَأَطْهَرِ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

^{٢٤} «رُبَّمَا يُحِطُّ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَنْتَصِرُونَ وَيُضِلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٢٥} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

^{٢٦} «رُبَّمَا يُحِطُّونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَنِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُضِلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ^{٢٧} فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

^{٢٨} «رُبَّمَا تَحَدَّثُ مَجَاعَةً، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشَرَاتٍ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مُدُنِهِمْ، فَتَنْفَسِي الْأُمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ^{٢٩} فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرِ مَعَانِيَتِهِمْ وَالْإِلَهُمْ، بِاسْطِغْنَاءِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ^{٣٠} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ^{٣١} حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ فَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

١:١٢ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

فَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنْ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتِ التَّقْدِيمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. ^٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. ^٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَتَمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.» ^ب

^٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَّسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ^٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَايُونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ. وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أُبواقَهُمْ مُقَابِلَ الْأَلَايِينَ، بَيْنَمَا كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

^٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ^٨ وَشَحَّمَ تَقْدِيمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَحْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الثُّرُونِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِيمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِيمَاتِ.

^٩ وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْحَلِ مَدِينَةِ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ

^{٣٢} «قَدْ يَا بَنِي أَجَانِبٍ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَبَّعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدُكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّالِبَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ^{٣٣} اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلْبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَهَّابُونَكَ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

^{٣٤} «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ أَحْيَاناً بِالْإِنْطِلَاقِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَرُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَاماً لِاسْمِكَ، ^{٣٥} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَأَعْنُهُمْ.

^{٣٦} «سَيُخَطِّطُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أَحْيَاناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخَطِّطُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ^{٣٧} فَيَعْبُدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!» ^{٣٨} الْكَيْفَ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضٍ أَعْدَائِهِمْ يَكُلُّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ^{٣٩} فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأُنْجِدُهُمْ. وَسَامِعْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ^{٤٠} وَالآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأَذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمْهَا.

^{٤١} «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الْخِلَاصَ.

وَلِيَبْتَهِّجَ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ

الصَّالِحَةِ.

^{٤٢} يَا اللَّهُ، لَا تَرَفُضْ مَلِكَكَ الْمَمْسُوحَ، أ

وَإِذْ كُرَّ خَادِمَكَ الْوَفِيِّ دَاوُدًا!»

^{ب ٧:٣} سَبَّحُوا ... الْأَبَدِ. انظر مزمو ١١٨، و ١٣٦، أيضاً

في العدد ٦.

^{٤٣:٧} ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ

اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

^{٤٦:٦} الْمَمْسُوحُ. كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَخُ بِرَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبْتَوُا آلِهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَّمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ ٨ عَشْرِينَ سَنَةً. ٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا. ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حِمَاةَ صُوبَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ١١ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمُدُنِ فِي حِمَاةِ مَخَازِنَ. ١٢ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حِصْنَيْنِ مَتَّيْعَيْنِ. فَكَانَتْ لِهَمَا أَسْوَارٌ وَبُيُوتَابَاتٌ وَعَوَارِضٌ مَتَّيْعَةٌ. ١٣ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكِبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانِ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَانِهِ.

١٤ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِثِّيُونَ وَأَشُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيثِيُّونَ وَيَسُوسِيُّونَ. ١٥ فَلَمَّ يَتَخَلَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلَّ جَنْدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ١٦ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكِبَاتٍ، وَفِرْسَانًا. ١٧ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِتْنَانُ وَحَمْسُونُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١٨ وَأَتَى سُلَيْمَانَ بَابَتَهُ فِرْعَوْنُ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

مِصْرَ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَتْنِهِمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بِيُوتِهِمْ. كَانُوا سُعْدَاءَ وَنُفُوسُهُمْ مَمْتَنَّةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَبَجَّحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا حَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. ١٣ وَعِنْدَمَا أَعْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْفِ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أُوَيْبَةَ عَلَى شَعْبِي، ١٤ فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهِيَ عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذْنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.»

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَشْتُ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ جِيئْتِي، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَخَدَّمْتُمُوهَا، ٢٠ فَجِيئْتِي، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَبْتَعِثُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامِ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»

٨:١١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

مَلِكَةُ سَبَأَ تَوْرُؤُ سُلَيْمَانَ

٩ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشُهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَتِهِ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيمٍ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ السَّمَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضَعُ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَاحِبٌ! ٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُؤُوسِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مُبَارَكُ إِلَهِكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدِمُ إِلَهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدَعُمُهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا ١٠ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَثِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا كَتَلَتْ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرٍ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً. ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَابَتَيْهِ وَرَبَابِ الْمُرْتَمِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ إوائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ، ١٤ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ ١٥ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٦ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ الأَلَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الأَلَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يُلْزَمُ عَمَلُهُ فِي خَدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ البَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلُ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّرَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالأَلَوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الْأَشْيَاءِ النَّوْمِيَّةِ.

١٦ وَفَرَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنٍ مِنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عَصِيُونِ جَابِزَ وَأَبْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سُفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَارَةً مَاهِرِينَ. وَأَبْحَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةَ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ١٩ مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٨:١٣ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَنْثِيَةَ ١٦:١-٣. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ ١ كورنثوس ٨:٥)

٨:١٣ عِيدُ الأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ ٢)

٨:١٤ عِيدُ السَّقَائِفِ. أُسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِيشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُرْ لَوَائِيْنِ ٢٣:٢٤)

٨:١٨ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٩:٩ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٣)

يَتَوَافِدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ
وَأَسْلِحَةً وَتَوَابِلَ وَخَيْلًا وَبَعَالًا.^{٢٥}

وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةَ لِلخَيْلِ
وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِيٍّ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ
سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ.^{٢٦} وَكَانَ سُلَيْمَانُ مُلْكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ
مَنْ نَهَرَ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ
مِصْرَ.^{٢٧} وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ
بِكثْرَةٍ الْحِجَارَةَ، وَخَسَبَ الْأَرْضَ بِكثْرَةٍ أَشْجَارِ الْجُمَيْرِ
فِي التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ.^{٢٨} وَجَلَبُوا خَيْلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ
وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

^{٢٩}أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَانَانَ، وَفِي بُيُوتِ أَحْيَا
الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّاثِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو
الرَّاثِي عَنْ يُرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

^{٣٠}وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ
سَنَةً.^{٣١} ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ
الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ
ابْنُهُ رَحْبُعَامُ.

رَحْبُعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

١٠ وَذَهَبَ رَحْبُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٣ لِأَنَّ
جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ
يُبَايِعُوهُ مُلْكًا.^٢ وَكَانَ يُرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ
مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يُرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبُعَامَ
سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَوَجَعَ مِنْ مِصْرَ.^٣ فَاسْتَدْعَى
بُنُو إِسْرَائِيلَ يُرْبَعَامَ، فَجَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبُعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ^٤«لَقَدْ صَعَبَ
أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِثْمًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ
حِمْلَنَا فَنَخْدِمُكَ.»

٣١:٩-٢٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي

من المدينة.

٣١:١٠ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

^{١٢}ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةً سَبًّا هَدَايَا كَثِيرَةً
حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا
طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ
رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

^{١٣}وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ
وَسِتِّينَ فِطْرًا مِنَ الذَّهَبِ.^{١٤} وَفَضْلًا عَنْ شِحْنَاتِ
الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ
مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ
الْأَرْضِ.^{١٥} فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي ثُرْسٍ مِنْ
الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنْ
الذَّهَبِ.^{١٦} وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ ثُرْسٍ صَغِيرٍ
مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثُرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ
مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتَ غَابَةِ
لُبْنَانَ.»

^{١٧}وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا صَخْمًا، وَعَشَاهُ
بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.^{١٨} وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ
لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى
جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ
أَسَدَيْنِ،^{١٩} ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرْفِي كُلِّ
دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السَّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ
مَمْلَكَةِ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

^{٢٠}وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ
الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ
ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ!
^{٢١}وَأَمَّا تِلْكَ الْمَلِكُ سُفْرُنُ شَحْنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ
تَرْشِيشٍ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفْرُنُ تُعَوَّدُ كُلِّ
ثَلَاثِ سَنَاتٍ مُحَمَّلَةً بِحُمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْفَرُورِ وَالطَّرَاوَيْسِ.

^{٢٢}وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ عِنَى وَحِكْمَةً.
^{٢٣}وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِرِيزَارَةَ سُلَيْمَانَ وَلاَسْتِمَاعِ
إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.^{٢٤} فَكَانُوا

١٥:٩٠ مِثْقَالِ. حرفياً «شافل.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ
لِلزُّونِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيَصْفَى. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٦)

١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ.
فَأَرْسَلَهُ رَحُبْعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكَيْتَهُمْ رَجْمُوهُ
حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْتَرْعَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ
إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَتِهِ
دَاوُدَ، وَمَازَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

وَرَجَعَ رَحُبْعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ
عَائِلَاتِ يَهُودَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا
جَيْشًا قِوَامُهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَحُبْعَامُ
لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ
إِلَى سَمْعِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُ: ٢١ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحُبْعَامِ
بَنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُودَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا
وَبَنِيَامِينَ. ٢٢ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا
إِخْوَتَكُمْ. وَلْيُرْبِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ
هَذَا كُلَّهُ!» فَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحُبْعَامِ أَمْرَ
اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرُبْعَامَ.

رَحُبْعَامُ يُقَوِّي يَهُودَا

٥ وَأَقَامَ رَحُبْعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي
يَهُودَا صِيْدَ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ. ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مُدُنٍ بِيَتَّ لَحْمٍ
وَعِبْطَامَ وَتَشُوعَ ٧ وَبَنَى صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ ٨ وَجَتَّ
وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ ٩ وَأُدُورَايِمَ وَلَخِيْشَ وَعَزِيْقَةَ ١٠ وَصَرَعَةَ
وَأَيْلُونَ وَخَبِرُونَ. ١١ أَحْصَنَ رَحُبْعَامُ هَذِهِ الْمُدُنَ الَّتِي فِي
يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. ١٢ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمُدُنَ الْحَصِينَةَ، عَيَّنَ
فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَارِجَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ. ١٣ وَوَضَعَ
فِي كُلِّ مَدِينَةٍ ثُرُوسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَتَهَا. وَأَبْقَى رَحُبْعَامُ
قَبِيْلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمُدُنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ مِنْ كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ
رَحُبْعَامُ وَانْضَمُّوا إِلَيْهِ. ١٤ فَفَرَّكَ اللَّاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ
وَخَقُولَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرُبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ
فَصَلُّوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ١٥ وَعَيَّنَ يَرُبْعَامُ كَهَنَةً
لَهُ فِي الْمَرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَاثِيلَ لِثِيُوسٍ وَعُجُولٍ.
١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ، فَقَدَّ لَحَقُوا اللَّاوِيِّينَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحُبْعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحُبْعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ
عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ:
«فِيمَاذَا أُرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحُبْعَامِ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا
الشَّعْبِ وَأَرْضِيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيُحْدِثُونَكَ
وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرُكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحُبْعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ
شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ
لَهُمْ رَحُبْعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي
وَضَعُهُ أَبُوكَ عَلَى أَكْفَانِنَا. فِيمَاذَا أُرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ
لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً.
فَالآنَ خَفَّفِ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُنْصِرِي أَعْظَمُ
مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا
أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبْتُكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا
فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى
رَحُبْعَامِ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.
١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ
جَمَلًا ثَقِيلًا، أَمَّا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبْتُكُمْ أَبِي بِسِيَاطٍ
مِنْ جِلْدٍ، أَمَّا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ
حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدَّ تَسَبَّبَ
اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَقِي اللَّهَ بِالْوَعْدِ الَّذِي
قَطَعَهُ لِیَرُبْعَامِ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا السُّبُلُونِيِّ.
١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ
يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَتِهِ دَاوُدَ؟
أَلْنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْتَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْتَدَعِ ابْنُ دَاوُدَ يَحْكُمَ
جَمَاعَتَهُ!»

فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحُبْعَامُ
يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مُدُنِ يَهُودَا.

آبائِهِمْ. ١٧ فَتَقَوَّى هُوَ لَا يَمْلِكَةَ يَهُودًا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ
بَنَ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أُنثَاءَ تِلْكَ
السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسَلِيمَانُ.

٦ فَنَدِمَ قَادَةُ يَهُودًا وَالْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَتَذَلَّلُوا. وَقَالُوا:
«اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُودًا قَدْ تَذَلَّلُوا، فَقَالَ
اللَّهُ لِلنَّبِيِّ سَمْعِيَا: «قَدْ تَذَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ
سَأَخْلَصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَحْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ
غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ. ٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ
عِيْدًا لِيَشِيشِقَ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي
عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمَلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسِ وَاسْتَوَلَى عَلَى
الْكَنْزِ النَّبِيِّ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ الثَّرَوَسِ الذَّهَبِيَّةِ. ١٠ فَصَنَعَ
رَحْبَعَامُ ثَرُوسًا بُرُونِيَّةً بَدَلَ الثَّرَوَسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا
لِلْمَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.
١١ وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْخُرَاسُ
يُحْرَجُونَ الثَّرُوسَ الْبُرُونِيَّةَ. وَكَانُوا فِيهَا بَعْدُ يُعِيدُونَهَا
إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

١٢ وَلَمَّا تَذَلَّلَ رَحْبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ
غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يُفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ
الصَّلَاحِ فِي يَهُودًا!

١٣ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا
عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلِكٌ سَمِعَ
عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ
بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعَلِنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمَّ
رَحْبَعَامَ نَعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ. ١٤ وَصَنَعَ رَحْبَعَامُ
السَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْزِمِ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَحْبَعَامُ كَمَلِكٍ مِنْ بَدَايَةِ
حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَمَدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ سَمْعِيَا وَيَعْلَمُ
الرَّائِي الَّذِينَ كَتَبُوا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشَبَتْ
حُرُوبٌ بَيْنَ رَحْبَعَامَ وَيَزْبَعَامَ طَوَالَ مَدَّةٍ حُكْمِهِمَا.
١٦ وَرَقَدَ رَحْبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ
عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَبِيَا.

عَابِلَةُ رَحْبَعَامَ

١٨ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ.
وَكَانَتْ أُمُّهَا أُيْبِجَايِلُ بِنْتُ الْآيَابِ بَنِ يَسَى. ١٩ فَانْجَبَتْ
مَحَلَّةُ لِرَحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَهُوشَ وَسَمْرِيَا وَزَاهَمَ. ٢٠ ثُمَّ
تَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعْكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ. فَانْجَبَتْ
مَعْكَةُ لَهُ أَبْنَاءَ وَعَتَايَا وَزَبِيَا وَسَلُومِيثَ. ٢١ وَتَعَلَّقَ رَحْبَعَامُ
بِمَعْكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ
وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُونَ جَارِيَّةً.
وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً.

٢٢ وَاخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَبِيَا ابْنَ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ
إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبُوءُ أَنْ يَجْعَلَ أَبِيَا مَلِكًا. ٢٣ تَصَرَّفَ
رَحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَّعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودَا
وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مُمُونًا
كثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

١٢ وَصَارَ رَحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ.
حِينِيذِهِ، تَمَرَّدَ رَحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُودَا مَعَهُ
عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ
الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ
رَحْبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُودَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. ٣ وَقَدْ جَلَبَ
شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكَبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ،
وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لِيَبِينُونَ
وَسُكِّيُونَ وَحَبَشِيُّونَ. ٤ وَاسْتَوَلَى شَيْشَقُ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا
الْحَصِينَةِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ سَمْعِيَا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا الَّذِينَ
اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ سَمْعِيَا
لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنْتُمْ تَرْتَكِبُونَ، لِذَلِكَ سَأُتْرِكُكُمْ لِيَشِيشِقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ
مَا يَشَاءُ.»»

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

بُخُوراً طَيِّباً لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَزُبُرَتُونَ الخُبْزِ عَلَى المَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَبِعَتُونُ بِسُرْجِ المَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إلهِنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! ^{١٢} وَهِيَ هِيَ اللهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَبُّنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضاً لِيَنْفَعُوا أَبَوَانَهُ لِكَيْ تَسْتَقْبِلُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى المَجِيءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجَحُوا!»

^{١٣} لَكِنْ يُرْبِعَامُ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِيَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَيَّا. فَكَانَ جَيْشُ يُرْبِعَامُ مُوَاجِهاً لَجَيْشِ أَيَّا، أَمَّا الخُيُودُ المُتَسَلِّلُونَ فَخَلَفَ جَيْشِ أَيَّا. ^{١٤} فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ أَيَّا، رَأَوْا جَيْشَ يُرْبِعَامُ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الأَمَامِ وَمِنْ الخَلْفِ. فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُودَا بِاللهِ، وَنَفَخَ الكَهَنَةُ أَبَوَانَهُمْ. ^{١٥} ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَيَّا هَتَافَ الحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللهُ جَيْشَ يُرْبِعَامُ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ أَيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يُرْبِعَامِ. ^{١٦} فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلِ. ^{١٧} وَالحَقَّ جَيْشُ أَيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَبِلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلِ. ^{١٨} وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى اللهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

^{١٩} وَطَارَدَ جَيْشُ أَيَّا الهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يُرْبِعَامِ. وَاسْتَوَلَى جَيْشُ أَيَّا عَلَى مُدُنٍ بَيْتَ إيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ القُرَى التَّابِعَةَ لِهَذِهِ المُدُنِ. ^{٢٠} وَلَمْ يَرَفَعْ يُرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيَّا. وَأَمَاتَ اللهُ يُرْبِعَامَ. ^{٢١} أَمَّا أَيَّا فَتَقَوَّى وَتَرَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابناً وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتاً. ^{٢٢} أَمَّا بَيْتَةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَهِيَ مُدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤ وَرَقَدَ أَيَّا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ^٣ ثُمَّ خَلَقَهُ اللهُ ابْنَهُ آسَا مُلْكاً. وَفِي عَهْدِ أَيَّا، سَادَ سَلَامٌ فِي البِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

١:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٣ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يُرْبِعَامِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مُلْكاً عَلَى يَهُودَا. ^٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي القُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أَوْرِيثِيلَ الَّذِي مِنْ جِبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيُرْبِعَامِ. ^٣ وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ المُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى المَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يُرْبِعَامُ بِجَيْشِهِ المُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوَاجَهَةِ أَيَّا.

^٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أَقْرَابِمَ الجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يُرْبِعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ! ^٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللهُ دَاوُدَ هَذَا الحَقَّ بَعْدَهُ مَلِحاً. ^٦ أَيْضاً غَيْرَ أَنْ يُرْبِعَامُ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يُرْبِعَامُ بُنً نَبَاطَ أَحَدِ خُدَامِ سُليْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ^٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ البَطَالِينِ الأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يُرْبِعَامُ وَهُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُليْمَانَ. وَكَانَ رَحْبَعَامُ شَاباً قَلِيلَ الخَبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّى لِیُرْبِعَامِ وَرِفَاقِهِ الأَشْرَارِ.

^٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لَكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إلهِ الحَقِّ الهَزِيمَةَ بِمَمْلَكَةِ اللهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَائِيلُ العُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يُرْبِعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً! ^٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ اللَّاوِيِّينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةً لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الأَرْضِ. فَصَارَ يَأْمِكُمْ كُلُّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلاً وَسَعَجَ كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِناً يَخْدِمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً! ^{١٠} أَمَّا نَحْنُ، فَيَهُوهُ هُوَ إلهُنَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُودَا لَمْ نَعَصْ شَرِيعَةَ اللهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللهِ. ^{١١} وَهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً بِلَهُ اللهِ وَيُوقِدُونَ

١:١٣ ٥: عهد ملح. ما يزال الملح في المجتمعات القريفة رمزاً للمودة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن المودة والعهد: «بيننا خبز وملح.»
ب ١:١٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمتها كان يُحرَقُ بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحْرِقَات.

آسا ملك يهوذا

٢ وَعَمِلَ آسا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأوثَانِ. أَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَسَحَقَ الْأَنْصَابَ التَّدْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوت. ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأَزَالَ آسا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسا. ٦ وَبَنَى آسا مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا أثناءَ فِتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسا

٧ ثُمَّ قَالَ آسا لَشَعْبِ يَهُودَا: «لَيْتَنِي هَذِهِ الْمُدُنُ تُقِيمُ حَوْلَهَا أُسُورًا. لَيْتَنِي أَبْرَاجًا وَيُؤَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لَتَفْعَلَ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّنَا تَبِعْنَا الْهَيْئَةَ. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لِآسا جَيْشٌ قِيَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا، وَمِئَتَيْنِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُودَا مُسَلَّحِينَ بِثُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالثُرُوسِ وَالْأَفْوَاسِ وَالسَّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْيَاءَ وَشُجْعَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكَوَّنًا مِنْ مِائِيَةِ رَجُلٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحَ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ فَخَرَجَ آسا لِمُوجَهَةِ زَارِحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَأَصَلَّى آسا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ نَتَكَلَّفُ. وَنَحْنُ نَحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا تَغْلِبْكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَخْدَمَ اللَّهُ آسا وَجَيْشَ يَهُودَا فِي الْحَقِيقَةِ ٣: ١٤ عَشْتَرُوت. مِنْ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ وَالْهَيْئَةُ التَّاسَلُ وَالْإِنْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٥ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِقَاءِ آسا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ. ٣ طَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوجَاهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ. ٥ «فِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَنَقَّلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الْأَضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ. ٧ أَمَا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَّعَ آسا جِئِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُودِيدَ وَالرَّسَالَاتِ الَّتِي أَعْلَنَهَا. فَأَزَالَ الْأوثَانَ الْبَعِيضَةَ مِنْ كُلِّ مِنتَقَةٍ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَّى وَشَمْعُونِ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُودَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْلِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَأَنْقُضُ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكْنِي وَسَائِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بِنَهْدُدَ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مُدُنَ عَيْوُنَ وَدَانَ وَأَبَلِ مَائِمَ وَجَمِيعِ الْمَحَارِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَهَلَمْنَا وَصَلَّ بَعْشَا خَبَرَ الْهُجُومِ عَلَى مُدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَحْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَمْعَ وَالْمِصْفَاةِ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَيَّ إِلَهًا. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ. ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ. ٩ فَعَمِنَا اللَّهُ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ، بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يُفَوِّيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَأَعْتَاطَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَثِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا. ١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ١٢ وَأَصَابَ قَدَمَيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكِنَّةِ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْيَاءِ فَقَطَّ. ١٣ وَأَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ. ١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبِحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خِرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقَاتِلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ أَنْ يَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأُبُوقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةً كَمَلِكَةَ أُمَّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ. ١ أَوْ هَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتُرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ لَمْ تُنَزَعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ أَنْ قَلَبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١٦ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَاقْتَضَى آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَحَارِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بِنَهْدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُعِيْمُ فِي دِمَشَقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بِنَهْدَدَ:

١٥:١٦ عَشْتُرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَاللَّهَةُ النَّشَالُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ كَثِيرٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ
وَسَبْعَ مِئَةٍ تَبَسُّ.

^{١٢} وَأَزْدَادُ يَهُوشَافَاطَ قُوَّةٌ وَعَظْمَةٌ، فَتَبَّى حُصُونًا
وَمُدُنَ مَخَازِنَ فِي يَهُودَا. ^{١٣} وَخَزَنَ فِيهَا مَوْناً كَثِيرَةً.

وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِخُنُودِ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
^{١٤} وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ
أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٥} يَهُونَانَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ

جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، ^{١٦} عَمَسِيَا بْنُ زَكَرِيَّيَا عَلَى مِئَتِي أَلْفِ
جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمَسِيَا قَدْ تَطَوَّقَ لخدمَةِ اللَّهِ.

^{١٧} قَادَةُ الْأَلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: الْيَادَاعُ عَلَى
مِئَتِي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلِّحُونَ بِأَقْوَامِ

وَسِهَامٍ وَثُرُوسٍ، ^{١٨} يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةٍ وَثَمَانِينَ أَلْفِ
رَجُلٍ مُسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ. ^{١٩} أَدَمَ هَوْلَاءِ الْجُنُودِ الْمَلِكِ

يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضاً رِجَالٌ آخَرُونَ فِي
الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا.

مِيخَا يُحَدِّثُ أَحَابَ

وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ،
لِكَيْتِهِ صَاهِرٌ أَحَابَ ^٢ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْداً.

^٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَحَابَ فِي مَدِينَةِ
السَّامِرَةِ. فَدَبَّحَ أَحَابَ غَنَماً وَبَقِراً كَثِيراً لِيَهُوشَافَاطَ

وَجَمَاعَتِيهِ. وَحَتَّى أَحَابَ يَهُوشَافَاطَ عَلَى مُهَاجِمَةِ
رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ^٣ وَقَالَ أَحَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا: «مَا رَأَيْكَ أَنْ تَنْصَمَّ إِلَيَّ فِي
الْمُهْجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَاجَابَهُ: «أَنَا

مِثْلُكَ، وَشَعْبِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْصَمُ إِلَيْكَ فِي
الْمَعْرَكَةِ.» ^٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ

لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

^٥ فَجَمَعَ أَحَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعاً، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةٍ رَجُلٍ
وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّصَحُّونَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ

فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَاجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «اذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ
اللَّهُ عَلَيْنِهِمْ.»

^٦ ^{١٧:١٨} صَاهِرٌ أَحَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَحَابَ. انظر
كتاب أخبار الأيام الثاني ٢١:٦.

فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْ مَدَدُوهُ فِي سَرِيرِ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ
وَعُطُورٍ مَمْرُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ ناراً عَظِيمَةً
إِكْرَاماً لِأَسَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

وَحَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ.
وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُودَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.

^٢ فَوَضَعَ فِرْقاً مِنَ الْخُنُودِ فِي كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ.
وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُوناً فِي يَهُودَا وَفِي مَدْنِ أَفْرَايِمَ

الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ. ^٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ
عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمِلَهَا جَدُّهُ دَاوُدَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ

أَوْتَانَ الْبَعْلِ، ^٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهِ. وَلَمْ
يَعِشْ كَمَا عَاشَ بُنُو إِسْرَائِيلَ. ^٥ فَتَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَتَبَّتْ

عَلَى يَهُودَا. وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُودَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ
لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ. ^٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ

يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ
وَأَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ ^ب مِنْ أَرْضِ يَهُودَا.

^٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ
قَادَتَهُ لِيُعَلِّمُوا فِي مَدْنِ يَهُودَا. وَهَوْلَاءِ الْقَادَةِ هُمْ بَنَحَائِلُ

وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثَيْيلُ وَمِيخَايَا. ^٨ وَأَرْسَلَ أَيْضاً لَأَوِيئِينَ
مَعَ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَوْلَاءِ اللَّأَوِيئُونَ هُمْ شَمْعِيَا وَنَشْبِيَا

وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَانَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا.
وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضاً الْكَاهِنِينَ الْيَشْمَعُ وَيَهُورَامَ. ^٩ فَعَلَّمَ

هَوْلَاءِ الْقَادَةِ وَاللَّأَوِيئُونَ وَالْكَاهِنِينَ الشَّعْبَ فِي يَهُودَا.
وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيْعَةِ اللَّهِ. فَجَلَبُوا فِي كُلِّ مَدْنٍ

يَهُودَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

^{١٠} وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا تَهَابُ
اللَّهَ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطَ. ^{١١} وَأَحْضَرَ بَعْضُ

الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا
أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطَ.

^{١٦:١٤} مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِي
مِنَ الْمَدِينَةِ.

^ب ^{١٧:١٧} عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْأَلْيَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٦ فأجاب ميخا: «لقد أراني الله كل ما سيحدث. فرأيت جيش إسرائيل مشتتاً على الجبال. رأيتهم كخراف فقدت راعيها. وهذا هو ما يقوله الله: ليس لهؤلاء قائد، فليرجعوا بأمان إلى بيوتهم...»
١٧ فقال أخاب ليهُوشافاط: «أترى؟ أما قلت لك؟ لا يقول هذا النبي عني شيئاً حسناً، وإنما بالسوء وبما لا أحب.»

١٨ حينئذ، قال ميخا: «ما دمت تقول هذا، فاسمع إذا ما يقوله الله! فقد رأيت الله جالساً على عرشه في السماء. ورأيت الملائكة واقفين عنده، بعض عن يمينه وبعض عن شماله. ١٩ فقال الله: «من يخذع أخاب ملك إسرائيل، فيمنعه بالهجوم على مدينة راموث التي في جلعاد لكي يقتل هناك؟» فقال ملائكة مختلفون أشياء مختلفة. ٢٠ ثم جاء روح ووقف في حضرة الله وقال: «أنا سأخذع أخاب.» فسأله الله: «كيف ستفعل هذا؟» فأجاب: «سأخرج وأصير روح كذب وضلال في أفواه أنبياء أخاب.» فقال الله: «ستنجح في خداعه. فاذهب وافعل ذلك.»

٢٢ وأضاف ميخا: «فهذا هو تماماً ما حدث هنا. فقد جعل الله أنبياءك يكذبون عليك. فالله نفسه يتوي أن ينزل بك الشر.»

٢٣ فاقترت صديقاً بن كنعنة من ميخا ولكمه على فكه. وقال صديقه: «من أي طريق ذهب الروح المرسل من الله عندما ذهب مني ليتكلم إليك؟»

٢٤ فأجاب ميخا: «سترى قريباً جداً أنني إنما أقول الصدق. سترى ذلك عندما تهرب من غرفة إلى غرفة لتختبئ!» ٢٥ فأمر أخاب أحد رجاله بالقبض على ميخا، وقال: «اقبضوا عليه وسلموه إلى أمون، والي المدينة، وإلى الأمير يواش. ٢٦ وقولوا لأمون: هذا هو ما يقوله الملك: ضع ميخا في السجن. ولا تعطه إلا قليلاً جداً من الماء إلى أن أعود من المعركة سالماً.»

٢٧ فأجاب ميخا أخاب: «إن رجعت من المعركة سالماً، لا يكون الله قد تكلم بمني. فاسمعوا وتذكروا كلامي يا جميع الشعب.»

٦ لكن يهُوشافاط سأل: «ألا يوجد أي نبي آخر لله هنا حتى تسأله عن ما يقوله الله.»

٧ فقال أخاب ليهُوشافاط: «لا يوجد إلا نبي واحد بعد لتسأل من خلاله عن إرادة الله هو النبي ميخا بن يملة. لكنني أبغضه. فحين ينقل كلام الله، لا يقول أبداً شيئاً حسناً عني. فهو يقول عني ما لا أحب.» لكن يهُوشافاط قال لأخاب: «لا تقل هذا أيها الملك!»

٨ فدعا الملك أحد خدامه وقال له: «أسرع بإحضار ميخا بن يملة إلى هنا!» وكان الملكان في ذلك اليوم، يرتديان زيهما الملكي ويجلسان على عرشين في قاعة القضاء قرب بوابة السامرة. وكان الأنبياء جميعاً واقفين يتنبأون أمامهما. ١٠ وكان هناك نبي اسمه صديقاً بن كنعنة. صنع صديقاً هذا قرناً من حديد وقال: «هذا هو ما يقوله الله: «بهذه القرون الحديدية، ستنتطح الأراميين إلى أن تقضي عليهم تماماً.»

١١ ووافق الأنبياء الآخرون صديقاً على ما قاله. وقالوا: «تقدم الآن نحو جيش أرام في راموث، وستنصر إذ سينصرك الله.»

١٢ وقال الرسول الذي ذهب لإحضار ميخا له: «ها قد ردّد كل الأنبياء الكلام نفسه، إذ قالوا إن الملك سينجح. فقل ما قالوه، وبهذا تحسن القول وتعمل خيراً.»

١٣ لكن ميخا قال: «أقسم بالله الحي، لا أقول إلا ما يقوله الهي.»

١٤ فلما جاء ميخا، وقفت أمام الملك. فسأله الملك: «يا ميخا، بم تنصحن؟ أذهب أنا والملك يهُوشافاط بجيشينا لمقاتلة جيش أرام في راموث التي في جلعاد؟»

فأجاب ميخا ساخراً: «نعم! اذهبا وقاتلاهم الآن، فنتصرا.»

١٥ فأجاب أخاب: «أنت تسخر مني، وتجيّب من عندك. كم مرة ينبغي أن أستحلفك أن لا تقول إلا ما يقوله الله؟»

مَقْتَلٌ أَحَابَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادَ ٢٨ وَذَهَبَ أَحَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَنَا سَأَتَنَكَّرُ كَجُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَائِكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكِبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَتَسَبَّحُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ» ٣١ وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَحَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللهُ، رَدَّ اللهُ عَنْهُ الْمَرَكِبَاتِ. ٣٢ فَهَمُّ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَابُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مَطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَتَبَّهَ، فَأَصَابَ أَحَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَحَابُ لِسَائِي مَرَكِبَتِهِ: «قَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.» ٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْوشِ. وَبَقِيَ أَحَابُ فِي مَرَكِبَتِهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دُمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرَكِبَةِ. وَفِي فِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَحَابُ.

١٩ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ. ٢ فَخَرَجَ الرَّائِي يَهُوئِيلُ حَنَانِي لِلِقَائِهِ. وَقَالَ يَهُوئِيلُ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْغِضُونَ اللهُ؟ اللهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَرَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ أَمِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللهُ.»

٢٠ وَتَعَدَّ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُونَ وَالْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَعُوثِيُّونَ لِيَحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ فَجَاءَ أَناسٌ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطُ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَى مِنَ الْبَحْرِ. وَهِيَ قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ تَامَارَ!» - وَتَدْعَى حَصُونُ تَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ

يَهُوشَافَاطُ يُوجِهُ الْحَرْبَ

٢٠ وَتَعَدَّ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُونَ وَالْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَعُوثِيُّونَ لِيَحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ فَجَاءَ أَناسٌ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطُ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَى مِنَ الْبَحْرِ. وَهِيَ قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ تَامَارَ!» - وَتَدْعَى حَصُونُ تَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ

يَهُوشَافَاطُ يَحْتَارُ قِضَاةَ

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بئرِ السَّيْحِ إِلَى مِنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ

أ ١٩: ٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عَبْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

الوادي أمام بَرِّيَّة يَرْوَيْل. ^{١٧} لَنْ تَضَطَّرُّوْا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ ائْتِئُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرَوْنَ كَيْفَ يُخَلِّصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزَعِجُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

^{١٨} فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٩} وَوَقَفَ الْأَلَايُوثُ مِنْ بَيْتِ قَهَاتِ وَبَيْتِ فُورَاحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتِ عَالٍ جَدًّا. ^{٢٠} وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِّيَّةِ تَقْوَعِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ بِأَلِهَتِكُمْ، وَلَنْ يُصِيبِكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيْمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجِحُونَ!»

^{٢١} وَسَجَّحَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيَّنَ مُرْتَبِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أَزْيَانِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِتَرْبِيئَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

^{٢٢} وَلَمَّا بَدَأَ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ يُرْتَمُونَ وَيُسَبَّحُونَ اللَّهُ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لَشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرَ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُودَا، فَهَزَمُوا. ^{٢٣} وَبَدَأَ الْعَمُوثِيُّونَ وَالْمَوَاتِيُّونَ يَقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

^{٢٤} وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُودَا إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْبَرِّيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُنَّتًا مَلْفَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَبْجِ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ^{٢٥} فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَعَظِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خُبُولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةَ. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْعَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَأَمَضُوا فَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَقَلَّبُونَ الْعَنَائِمَ. ^{٢٦} وَفِي

يَطْلُبُ اللَّهُ وَيَسْأَلُهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. ^٤ فَجَاءَ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

^٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ^٧ إِلَهِنَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنَوْا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ^٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَقْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»

^{١٠} «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرَ! لَمْ تَسْمَعْ أَنْتَ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ بِالْدُخُولِ إِلَى أَرْضِي هَوْلَاءَ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ. ^{١١} لَكِنْ انظُرْ أَيَّةَ مَكَافَاهُ تَكَافَأْنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِكَيْ يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا. ^{١٢} أَحْكُمْ أَنْتَ عَلَى هَوْلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهِنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلُقُ رَجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

^{١٣} وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضِعَ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. ^{١٤} ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَرِيئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيشِيلَ بْنِ مَثْيَا الْأَلَاوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَرِيئِيلُ لَأَوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ. ^{١٥} فَقَالَ يَحْزَرِيئِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزَعِجُوا بِسَبَبِ ضَخَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ! ^{١٦} فَانزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صَيْصِصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ

٢ وَأُخُوهُ يَهُورَامُ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحِيئِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو
وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطَايَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ،
مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا
مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضاً مُنْذَراً
مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكاً
لأنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ.

يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى
الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسِّيفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضاً بَعْضَ
قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ
عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
ثَمَانِي سِنَوَاتٍ. ٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،
وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَرَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ.
وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْضِي
عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ
بأنَّ يُبْقِيَ مِصْحاحاً مُبِيناً لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنِ
حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَّبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكاً مِنْ بَيْنِهِمْ.
٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَزْبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ
الْجَيْشِ الْأَدُومِيِّ يَهُورَامُ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ
لَيْلاً، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ. ١٠ وَمُنْذَ ذَلِكَ
الزَّوْقِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أَدُومُ مُتَمَرِّداً عَلَى يَهُودَا.
فَشَجَعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَيْثَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ،
لأنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ. ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضاً مَرْتَفَعَاتٍ
عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ،
وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُودَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِبِلِيَّا رِسَالَةَ خَطْبَتِهِ إِلَى يَهُورَامَ قَالَ
فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ.

أَنْتَ لَمْ تَسَلِّكَ كَمَا سَلَّكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ،
وَلَا كَمَا سَلَّكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا. ١٣ أَنْتَ
سَلَّكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ
أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ

الْيَوْمَ الرَّابِعَ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي
بَرَكَه». - فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ
النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَه».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيراً بِسَبَبِ هَرِيمَةَ
أَعْدَائِهِمْ. ٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ
وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ فَحَافَتَ كُلُّ السَّمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا
أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ
مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنْ
الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِبِلَادِ يَهُودَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ
وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ خَمْساً
وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ
شَلْجِي. ٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا.
وَلَمْ يَنْحَرْفَ عَنِ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا
يُرْضِي اللَّهُ. ٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمَرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهْ
الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.
٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ خَتَانِي.
وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، عَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا مُعَاهِدَةً
مَعَ أَحْزَبَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُوراً. ٣٦ فَاشْتَرَكَ
مَعَهُ فِي إِسْرَالِ سُفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْتِيشِشَ. وَصَنَعَا
سُفْناً فِي عَصَبُونِ جَابِرَ. ٣٧ فَفَقَلَ أَلِيْعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا
الْمَرِيشِيِّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا:
«لِأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَحْزَبَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.»
فَتَحَطَّمْتَ سُفْنَ يَهُوشَافَاطَ وَأَحْزَبَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ
يُرسِلَاهَا إِلَى تَرْتِيشِشَ.

٢١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ
دَاوُدَ. ١ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ
الْمَدِينَةِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ ٢٠.)

لْمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^٦فَرَجَعَ يُوْرَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أُنْتَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

^٧وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ نِمْشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَحَابَ. ^٨وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُوُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ^٩ثُمَّ بَحَثَ عَنِ أَخْزِيَا، وَوَلَّى رِجَالًا يَاهُوَ الْقَبِضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَذَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاتِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى صَبْطِ شُؤُونِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلَكَةُ يَهُودَا

^{١٠}وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ^{١١}أَمَّا يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتِ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ. ^{١٢}فَبَقِيَ يُوَاشُ مُخْبِئًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَةَ وَمُرْضِعَتِهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

^{٢٣}وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نُفُوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجِيْشِ: عَزْرِيَا بْنَ يُوْرَحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ غُوْبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْيَاشَافَاظَ بْنَ زَكْرِيَّ. ^٢وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّوَاهِيْنَ مِنْ كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ

عَائِلَةُ أَحَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ. ^{١٤}وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَوْلَادَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُكَ. ^{١٥}وَسَيُصِيبُ أَمْعَاكَ بِمَرَضٍ قَطِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ شَوْعًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

^{١٦}وَهَبَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ. ^{١٧}فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَبْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ. ^{١٨}بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يُعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ. ^{١٩}وَبَعْدَ سِتِّينَ خَرَجَتْ أَمْعَاؤُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ. ^{٢٠}كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَذَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

^{٢٢}وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْمُجُورِ عَلَى مُخَيَّمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا. ^٢وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي. ^٣وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَّكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَحَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ. ^٤فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَحَابَ. فَقَدَّ صَارَ أَفْرَادَ عَائِلَةِ أَحَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصْحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ. ^٥وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَحَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَحَابَ،

الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وقال يهوئاداع لهم: «لا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثُلُوكُمْ الْأَبْوَابَ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِيِّينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلِيَكُنْ ثُلُوكُمْ الْقَائِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَتُلَفِّكُمُ الْأَخِيرَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. ٦ أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخِدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُتَدَشُّونَ. ٧ أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ. ٧ وَعَلَى اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَجْرَسِيتهِ، وَسَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأْتَى.»

٨ فَاطَاعَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوئَادَاعُ. وَلَمْ يَغْفِ الْكَاهِنُ يَهُوئَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَزَعَ يَهُوئَادَاعُ الْكَاهِنَ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوئَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَدْبِخِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَّبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوئَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثْلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرِكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَزَاتِ الْمَلِكُ وَاقْفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعِ الشَّعْبِ يَتَهَيَّجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ

الاحتفال بالآتهم، فشقت ثيابها وصرخت: «هذه حياتة! هذه حياتة!»

١٤ وأمر الكاهن القادة المسؤولين عن الجنود فقال: «أخرجوا عثليا خارج ساحة الهيكل. وإذا حاول أحد أن يدافع عنها، فاقتلوه. لكن لا تقتلوا في بيت الله.» ١٥ فأمسك الجنود بعثليا. وقاتلوا عبر طريق الخيل إلى مدخل القصر. وقتلوا هناك.

١٦ ثم قطع يهوئاداع عهداً مع كل الشعب ومع الملك. وتعاهدوا جميعاً على أن يكونوا شعب الله. ١٧ وذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَرَّسُوا بَمِثَالِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَّرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانًا، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوئَادَاعُ الْكَهَنَةَ اللَّاَوِيِّينَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدَمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَفَقِ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرْحٍ غَايِرٍ وَتَرْنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوئَادَاعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِقَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٢٠ وَأَخَذَ يَهُوئَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَغَيَّرُوا التَّوَابَةَ الْعُلُويَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَفَرِحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قَتَلَتْ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ.

يُوَاشُ يَرْمَمُ الْهَيْكَلُ

٢٤ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيئَةُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوئَادَاعَ. ٣ وَاخْتَارَ يَهُوئَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَاشَ. فَأَنْجَبَ يُوَاشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يَرْمَمَ

أ ١٨:٢٣ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرقُ بالنارِ على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

بَيْتِ اللَّهِ. ^٥فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مُدُنِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْوِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَعَجَّلُوا بِذَلِكَ.»
^٦فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشُ رَئِيسَ الْكَهَنَةَ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَّةِ مِنْ يَهُودَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَحْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِبلغَ الصَّرِيَّةِ لِبِنَاءِ حِمِيَّةِ الْاجْتِمَاعِ.»^٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَقْلِيَا الشَّرِيَّةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ الْهَةِ الْبَعْلِ.
^٨وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَأَشُ أَمْرًا بِصُنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ^٩ثُمَّ إِذَاعَ الْلَّوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَنَادَا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مِبلغَ الصَّرِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مِبلغُ الصَّرِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{١٠}فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعَوْنَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ^{١١}وَكَانَ الْلَّوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ انْتَدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلِئًا مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنتَدَبُ مِنَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يُعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

يُوَأَشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

^{١٢}ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَأَشُ وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أُجُورَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي حَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالرُّبُورِ فِي الْهَيْكَلِ.
^{١٣}وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْوِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّه. ^{١٤}وَلَمَّا اكْتَمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقَّى إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتَحْدَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي عَمَلِ أَعْرَاضِ وَأَدْوَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَحْدَمَتْ تِلْكَ الْأَعْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ

^{١٧}وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَنْحَنُوا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَأَشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. ^{١٨}فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمِدَةً وَعَشْتَرُوتَ بَ وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَفَضَبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ. ^{١٩}وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أُولَئِكَ الْقَادَةِ، فَلَمْ يَصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

^{٢٠}فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَفْشَلُونَ؟ تَرَكَتُمُ اللَّهَ فَتَرَكَتُمُ!»»

^{٢١}لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ^{٢٢}وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَأَشُ فَضَّلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَفَقَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَأَشَ: «تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ.» ^{٢٣}وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَأَشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشَقَ. ^{٢٤}لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمَ

أ ١٦:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

ب ١٨:٢٤ عَشْتَرُوت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وآلهة التماسل والإحصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

كبيراً، لكنَّ الله نصرَهُ على جيش يهوذا الكبير. لأنَّ شعب يهوذا تركوا الله، إله آبائهم، فعوقب يوشع. ^{٢٥} ترك الجيش الأرامي يوشع مُصاباً إصابةً تليغَةً. فتأمَرَ على يوشع خدامُهُ أَنفسَهُمُ لِأنَّهُ قتلَ زكريَّا بنَ يهوياحَ الكاهن. جاءوا إليه في فراشه وقتلوه. وبعد أن مات يوشع، دفنه الشعب في مدينة داود. لكنَّهُم لم يدفنوه في القبور الملكيّة.

^{٢٦} وهذان هما الخادمان اللذان تأمرا عليه: زاباد بن شمعون العمونيّة، ويهوذا بن شميرت المويّية.

^{٢٧} أمّا قصصُ آبائهِ والنّبواتِ العظيمَةِ ضدهُ، وبنائِهِ لبَيْتِ اللهِ، فمكتوبةٌ في كتاب تفسير الملوك. وخلفه ابنه أمصيا على العرش.

أمصيا ملك يهوذا

٢٥

وكان أمصيا في الخامسة والعشرين من عُمرِهِ، عندما تولى الحكم. وحكم تسعاً وعشرين سنةً في القدس. واسمُ أمّه يهوعدان، وهي من القدس. وعمل أعمالاً صالحَةً وفق شريعة الله، لكنّها لم تكن من قلب صادق. ^٣ ولَمَّا أَحكم أمصيا قَبضتَهُ على المملَكَةِ، قتلَ القادة الذين قتلوا أباه. ^٤ غيرَ أَنَّهُ لم يقتل أبناء القتلة هؤلاءِ بسبب ما نصحَ عَلَيْهِ شريعة الله. فقد أمر الله وقال: «لا يجوزُ أن يقتل الآباء بسبب أمرِ فعله الأبناء. ولا يجوزُ أن يقتل الأبناء بسبب أمرِ فعله الآباء.»

^٥ وجمَعَ أمصيا شعب يهوذا معاً حسب عائلاتهم، ووضع قادة ورؤساء مسؤولين عنهم. فكان هؤلاء القادة مسؤولين عن كل الجنود في يهوذا وبنيامين. فكان كل الرجال الذين اختيروا جنوداً في العشرين من العُمُر فما فوق. فكان مجموعهم ثلاث مئة ألف جنديٍّ مُدربٍ على القتالِ وماهرٍ في استخدام الرماح والرُّوس. ^٦ واستأجر أمصيا مئة ألف جنديٍّ جبارٍ من

إسرائيل، بمئةَ قنطارٍ مِنَ الفِضَّة. وجاء رجلٌ من رجالِ الله إلى أمصيا وقال له: «أيها الملك، لا تدع جيش إسرائيل يذهب معك. فليس الله مع إسرائيل أو مع شعب أفرام. ^٨ ربّما تسعى إلى أن تكون قوياً ومُتأهباً للحرب، لكنّ نصرَكَ أو هزيمتَكَ مِنَ الله وحده.» ^٩ فقال أمصيا لرجلِ الله: «لكنّ ماذا عن مئةَ قنطارٍ مِنَ الفِضَّة دَفَعْتها لجيش إسرائيل؟» فأجابهُ رجلُ الله: «الله غنيٌّ جداً. وهو يستطيع أن يعوضَكَ عنه وأكثر!»

^{١٠} فأعاد أمصيا جيش بني إسرائيل إلى بلادهم في أفرام. فعادوا إلى بلادهم وهم يشتعلون غضباً من الملك ومن شعب يهوذا. ^{١١} ثم استجمع أمصيا شجاعته وقاد جيشه إلى وادي الملح في أدوم. وفي ذلك المكان قتل جيش أمصيا عشرة آلاف جنديٍّ من ساعير. ^{١٢} وأسروا أيضاً عشرة آلاف رجلٍ منهم. وأخذوهم إلى قمة تلة، وألقوا بهم أحياء من فوقها، فتحطمت أجسادهم على الصخور.

^{١٣} أمّا جيش بني إسرائيل الذي أرجعه أمصيا ومنعه من المشاركة في المعركة، فكان يهاجم مُدن يهوذا من بيت حورون إلى السامرة في طريق عودته. فقتل ثلاثة آلاف شخص، وسلب أشياء ثمينَةً جداً.

^{١٤} ورجع أمصيا إلى وطنه بعد أن هزم الجيش الأذومي. وجلب معه الأصنام التي كان يعبدها شعب ساعير. وصار يعبدها ويسجد أمامها، وأحرق لها بخوراً. ^{١٥} فاشتعل غضب الله على أمصيا، وأرسل له نبياً يقول له: «لماذا عبدت آلهة ذلك الشعب، تلك الآلهة التي عجزت عن أن تخلص شعبها منك؟» ^{١٦} فلَمَّا تكلم النبي، قال له الملك: «من عبيتك مُستشاراً للملك! احرص وإلا فإنك ستقتل!» فسكت النبي، لكنّه عاد فقال: «قد قضى الله بِموتك، لأنك فعلت تلك الشرور ولم تسمع نصيحتي.»

٦:٢٥ قنطار. حرفياً «كيكار». عُملَةٌ قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعٍ وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد ٩)

أ ٢٥:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصّة الجزء الجنوبي من المدينة.

عُزِّيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٦ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُودَا عُزِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا
مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ
عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عُزِّيَا بِنَاءَ
مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُودَا. عَمِلَ عُزِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ
مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عُزِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا
صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكَلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عُزِّيَا مَا
يُرِضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبِعَ
عُزِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ
وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُزِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عُزِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ
الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَثَ وَابْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدْنًا قُرْبَ
مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.
٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُزِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَالْعَرَبِ
السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلَ وَالْمَعْرُوثِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ
الْعَمُوثِيُّونَ الْحَزِيئَةَ لِعُزِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ
مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُزِّيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ،
وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مَعْتَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.
١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي
الْمَنَاطِقِ الْحَبَائِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي
الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِ الْحَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا
رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكَرْمِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرَاعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عُزِّيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ.
وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخُطْلَةَ الَّتِي أَعَدَّهَا
يَعِيئِيلُ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْسِيَا، تَحْتَ إِدَارَةِ
حَنْنِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّابِطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيئِيلُ
وَمَعْسِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَاهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ
أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَئِيسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ
رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ
أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ
الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ
عُزِّيَا الْجَيْشَ بِالرُّسُوسِ وَالرَّمَاكِ وَالنُّحُودِ وَالذُّرُوعِ

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ
رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا:
«تَعَالَى وَلْتَوَاجَهْ!»

١٨ فَردَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا
وَقَالَ: «أُرْسَلُ عَوَسُجَ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أُرْزُ لُبْنَانَ، قَالَ
فِيهَا: «زَوْجُ ابْنَتِكَ لَابْنِي». لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ
مَرَّ وَدَاسَ الْعَوَسُجَ. ١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ
انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرْ
كَمَا يَحِلُّ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَعْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْصِرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا
تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
لِلْحَارِبِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي
يَهُودَا. ٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَرِيمَةً يَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ
رِجَالِ يَهُودَا إِلَى يَبُوتَيْهِمْ. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسَرَ يُوَأَشُ
بَنِي يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَأَشَ بْنِ أَحْزِيَا،
مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، نَحْوَ
أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الْقَمِيمَةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ
فِي عَهْدَةِ عُوْبِيدَ أَدُومَ، مَعَ الْكَنْزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.
ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرِّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامَرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُودَا أَمْصِيَا بَنِي يُوَأَشَ خَمْسَ عَشْرَةَ
سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا
بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مُنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَائِهِ، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدِ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ.
فَقَرَّرَ أَهْلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ
إِلَى بَلَدَةِ لَحِيشٍ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى لَحِيشٍ رِجَالًا
فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ
فِي مَدِينَةِ يَهُودَا.

٢٥:٢٢ ذِرَاعٌ وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَأَنْصَفًا
(وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَاعُ
الطُّولَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

^٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزِّيًّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَحُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَّقَوْا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالِاتِّعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.^٣ وَبَنَى يُوثَامُ التَّوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عَوْفَلًا.^٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مُدْنًا فِي مِطْلَقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَشْخَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ.^٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ النَّعْمِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

^٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.
^٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

^٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
^٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

٢٨ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يُرْضِي اللَّهَ،^٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَحْدَمَ قَوَالِبَ لَصْنَعِ أُوثَانٍ لِعِبَادَةِ كَلْهَةِ الْبَعْلِ.^٣ فَكَانَ يُقَدِّمُ الْبُخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هَيْثُومَ كَتَقَدِّمَاتِ لِلْكَالِهَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

^أ ٥:٢٧ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عُملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعين وثلاثين كيلوغراماً.

^ب ٥:٢٧ كَيْسٍ. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين ليراً.

^ج ٩:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

وَالْأَقْوَامِ وَحِجَارَةَ لِلْمَقَالِيحِ.^{١٥} وَوَضَعَ عَزِّيًّا فِي الْقُدْسِ قَافِزَاتِ حِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطْلِقُ سِهَامًا وَحِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عَزِّيًّا فِي أَمَاكِينِ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.^{١٦} لَكِنَّ عِنْدَمَا صَارَ عَزِّيًّا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي فِتْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعُدْ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَحُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{١٧} فَحَلِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنِ عَزْرِيَّا، وَتَمَانُونَ كَاهِنًا شُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ.^{١٨} وَوَاوَجَّهُهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تَحْرِقَ بَحُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

^{١٩} فَغَضِبَ عَزِّيًّا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.^{٢٠} وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزِّيًّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزِّيًّا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.^{٢١} فَصَارَ الْمَلِكُ عَزِّيًّا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوثَامُ بَنُ عَزِّيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

^{٢٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزِّيًّا، مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءِ بْنِ أَمْوَسَ.

^{٢٣} وَمَاتَ عَزِّيًّا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ.» وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢٧ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٤ وَقَدَّمَ أَحَازَ أَيْضاً ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُوراً فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحَتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَدَفَعَ اللهُ أَحَازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتَحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحَدَثَ مَحْزَرَةً فِي جَيْشِهِ. ٦ فَقَدْ قَتَلَ فَتَحُ بْنُ رَمْلِيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيًّا مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِإِنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللهِ إِلَيْهِ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ زَكْرِيَّ جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَائِيمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْشِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرِيَقَامَ الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَائِنَةَ نَائِبِ الْمَلِكِ.

٨ وَأَسَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئَتِي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُودَا. وَغَنِمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالاً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللهِ، وَاسْمُهُ غُودِيدُ. قَابِلَ النَّبِيِّ غُودِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ بِالْإِنْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حُدٍّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ تَبْنُونَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ عِبِيداً خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْتَمْعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ اسْرْتَمْتُمُوهُمْ، وَإِلَّا زَادَ غَضَبُ اللهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَائِيمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرَحِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حِدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لِجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تُدْخِلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَيَّ هُنَا. فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللهِ. وَسَتَرِيدُونَ إِثْمَنَا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُّ غَضَبُ اللهِ عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودُ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لِهَؤُلَاءِ الْقَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرَحِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ شَدِيداً.

١٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازَ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أُولَئِهَا إِلَيَّ آخِرُهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ أَحَازَ بِمَلِكِ

أَشُورَ. ١٧ فَقَدْ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرُوا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ.

١٨ وَهَاجَمَ الْفِلِسْطِثِيُّونَ أَيْضاً الْمُدْنَ وَالتَّلَالِ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. وَاسْتَوْلُوا عَلَى مُدُنٍ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيدُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحِمْرُو. وَاسْتَوْلُوا أَيْضاً عَلَى الْقَرْيِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنِ. ١٩ وَأَدَّلَ اللهُ يَهُودَا بِمَرِيدٍ

مِنَ الضِّيقاتِ لِأَنَّ أَحَازَ مَلِكَ يَهُودَا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِيَّ اللهُ.

٢٠ فَجَاءَ تَعْلَتُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مَصْدَرَ ضَيْقٍ لَا مَصْدَرَ عِوَابَ لِأَحَازَ. ٢١ فَمَعَ أَنَّ أَحَازَ أَخَذَ بَعْضَ

الأشياء الثمينة من بيت الله ومن بيت الملك ومن بيت الرؤساء وأعطاهم لملك أشور، إلا أنه لم يقدم

العون لآحاز.

٢٢ وَفِي وَسْطِ ضَيْقاتِ أَحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدَمَ الْوَفَاءِ اللهُ. ٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْكَاهِنَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدْتَ إِلَهَهُ

أَرَامَ الشَّعْبَ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَفَعَلَهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضاً إِذَا ذَبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ أَحَازُ تِلْكَ الْآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبَباً فِي شَقُوطِهِ، وَشَقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ اغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللهِ. وَعَمِلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى

أَحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَازُ اللهُ، إِلَهُ آبَائِهِ، غَضَباً

شَدِيداً.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازَ، فَمَكْتُوبَةٌ مِنْ أُولَئِهَا إِلَيَّ آخِرُهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ

وَيَهُودًا.^{٢٧} وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

^{١٥} ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّائِيُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ.

فَأَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعْازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُطَهَّرُوهُ.^{١٦} فَدَخَلَ

الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّائِيُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى

وَادِي قَدْرُونَ.^{١٧} فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّائِيُونَ يُطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّائِيُونَ إِلَى دِهْلِيْزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يُطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ

لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكْمَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

^{١٨} ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ

الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاوِلَةَ خُبْرِ مُحَضَّرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا.^{١٩} وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي

أَهْمَلَهَا أَحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعْدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

^{٢٠} فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْئُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ.^{٢١} وَأَحْضَرُوا

سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ جِمْلَانٍ وَسَبْعَةَ ثِيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا،

وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنِ شَعْبِ يَهُودَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ

بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.^{٢٢} فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيْرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشُّوهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا

الْكِبَاشَ وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْجِمْلَانَ وَرَشُّوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.^{٢٣} ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الثِّيُوسَ

لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى الثِّيُوسِ،^{٢٤} وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى

الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

٢٩ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَحَكَمَ

تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَبِيئَةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا.^٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا

فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.^٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكْنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ

فِيهَا.^٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.^٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّائِيُونَ! أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ

الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعَدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرَجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلَّ مَا لَا يَخُصُّهُ أَوْ

يُجَسِّسُهُ.^٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَخَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ طَهْرَهُمْ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ

بَعِيدًا عَنِ بَيْتِهِ.^٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكُوا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنِ حَرْقِ الْبُخُورِ

وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.^٨ فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ

سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَغْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.^٩ وَلِهَذَا هَرَمَ أَبَاوُنَا فِي الْخُرُوبِ وَقَتَلُوا، وَأَجَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا

وَزَوْجَاتُنَا سَبَايَا.^{١٠} وَالْآنَ أَنَا عَارِضٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

^{١١} فَالْآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تُضَيِّعُوا مَرِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ

مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

^{١٢} أَمَّا اللَّائِيُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهَمْ مَحْتُ بُنْ عَمَاسَايَ وَيُوئِيلُ بُنْ عَزْرِيَّا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتٍ، قَيْسُ

بُنْ عَبْدِي وَعَزْرِيَّا بُنْ يَهْلِيلِيلُ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَآخُ بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

بُنْ زِمَّةَ وَعِيدَنُ بُنْ يُوَآخُ مِنْ عَائِلَةِ جَرْشُونَ،^{١٣} شِمْرِي

هَيَّكَلُ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ^{٣٦} وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{٣٥} وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَاللَّوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَانِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

^{٣٦} فَوَقَفَ اللَّالُوِيُّونَ مَتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. ^{٣٧} ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنَفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُرِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ^{٣٨} وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِخُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

^{٣٩} وَبَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ^{٣٠} وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكِبَارَ مَسْئُولِيهِ اللَّالُوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَتَمُوا تَرَانِيمَ كَتَبَهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ^{٣١} فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمْوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُودَا. فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلٌّ مِنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ. ^{٣٢} وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةً كَبِشٍ، وَمِئَةً حَمَلٍ. قَدَّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ^{٣٣} وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ خُرُوفٍ وَتَبَسٍ. ^{٣٤} إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِيَسْلَخَ جَلِدَ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرَابُهُمُ اللَّالُوِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّالُوِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ^{٣٥} كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحٌ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتْ الْخِدْمَةُ فِي

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

٣٠ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أَرَامِ وَمَنْسَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ^٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ^٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ. ^٤ فَارْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ^٥ فَأَدَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَثْرَ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِإِكْرَامِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قِسْمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ^٦ فَقَالَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَائِلُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سَرَّجِحُ

اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.

^٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ

انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً

حِيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا

تَرَوْنَ. ^٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ.

^{٣٠:١٢-١٣} **فِصْح**. أي «عُيُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْرَدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَالُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظُر تَفْسِيحَ ١٦:١-٦. وَرَبِطَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥:٧. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفِصْلِ)

^{٢٩:٢٤} **ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ**. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى وَيَسَاكَرَ
وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَاداً
لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكْتَهُمْ فِي احْتِفَالِ
الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ
حَرْقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يُغْفِرُ
لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ،
حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَرُمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ
الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَرْقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.
٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ
الْمُخْتَبِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّادِيُونُ وَالْكَهَنَةُ
يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوْتِهِمْ. ٢٢ وَسَجَّحَ الْمَلِكُ
حَرْقِيَّا كُلَّ اللَّادِيِينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ.
احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرَكَةً.
وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَفَّقَ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ
أُخْرَى، فَمَدَّوْا الْإِحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ. ٢٤ وَقَدَّمَ
حَرْقِيَّا مَلِكٌ يَهُودًا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ
لِكَيْ يَذْبَحُهَا وَيَأْكُلُهَا. وَقَدَّمَ الْفَادَةَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ
أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةً كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ
لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ يَهُودًا،
وَالْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونُ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ
إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُودًا. ٢٦ كَانَ
الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْإِحْتِفَالِ مِثِيلٌ
مُنذُ زَمَنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ
وَاللَّادِيُونُ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ
صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

إِصْلَاحَاتُ حَرْقِيَّا

٣١ وَأَنْتَهتِ احْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ، بَ فَانطَلَقَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مُدُنِ

بَلِي أَحْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِبٍ. وَاصْغَعُوا إِلَى
مَسْكَنَةِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْدُمُوا
إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.
٩ فَإِنَّ رَجِعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَأُوا
أَقْرَبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ
إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ،
فَلَنْ يَضُدَّكُمْ إِنْ رَجِعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَدَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ
وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ
وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ
وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُودًا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مُوَحَّدًا
عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ
أَمْرَ اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ
الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا. ١٤ وَأَزَالُوا هَوْلًا مَذَابِحَ
الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ
مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا
بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ
الشَّهْرِ الثَّانِي. فَخَجَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونُ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ
اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ
اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ
مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّادِيُونُ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ،
فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ
مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.
فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّادِيُونُ
مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ
يَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقَدَّمَ الْخِرَافَ مَقَدَّسَةً لِلَّهِ.

أ ١٣:٣٠ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ
الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ.
يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ
السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُر تَثْبِيهَ ١٦:٣-١٦:١٦. وَبِشِيرِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى
الطَّهَارَةِ وَالتَّقْوَى وَالْإِحْلَاصِ. (انظُر ١ كورنثوس ٥:٨)

ب ١٣:٣١ فِصْحِ. أَيْ «غُبُورِ». وَهُوَ ذِكْرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَبِتِنَالُونِ ذَبِيحَةً
خَاصَّةً. انظُر تَثْبِيهَ ١٦:١٦-١٦:١٦. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ
الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر ١ كورنثوس ٥:٧.

^٩ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَرْقِيَا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ عَنْ الْأَكْوَامِ. ^{١٠}فَقَالَ عَزْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مِنذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ يَاحْضِرُ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبْعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَلِهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

^{١١}فَأَمَرَ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجَرَاتٍ تَخْرِبُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. ^{١٢}ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِيزِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَا اللَّاوِي مَسْؤُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ. ^{١٣}وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونِيَا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلٌّ مِنْ يَحِيئِيلَ وَعَزْرِيَا وَنَحْتٍ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِبِلِيئِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتَ وَبَنِيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَعَزْرِيَا الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ.

^{١٤}وَكَانَ قُورِي بِنُ يَمَنَةَ اللَّاوِي هُوَ الْيَوَّابِ الْمَسْؤُولَ عَنِ الْيَوَّابَةِ الشَّرِيقِيَّةِ. وَأَوَّلَيْتُ إِلَى قُورِي مَهَمَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزَّعَ التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةَ لِخُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ^{١٥}وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَمُنِيَامُنُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدِينِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَّعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

^{١٦}وَأَعْلَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِيدِ اللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ اليَوْمِيَّةِ لِلقيامِ بِوَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ اللَّاوِيِّينَ مَسْؤُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ. ^{١٧}وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِيدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا اللَّاوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقِهِمْ. ^{١٨}وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعْدِينَ لِلخِدْمَةِ.

يَهُودًا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْبَدَةَ عَشْتَرُوتَ، أَوْ دَمَّرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَّرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدُنِهِمْ.

^٢وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَوُظِفَتْهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ^ب وَذَبَائِحَ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوُظُفَةِ الخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْتِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ. ^٣وَقَدَّمَ حَرْقِيَا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتِ الذَّبَائِحُ تُقَدَّمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالِ الْخَاصَّةِ الْأُخْرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ^٤وَأَمَرَ حَرْقِيَا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْخِصَّةَ الشَّرِيعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ. ^٥وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَاعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَشْحِ وَالْعَنْبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يُبْتُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَحَاصِلِ الْكَثِيرَةِ. ^٦وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَعَنْدَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمُخَصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكُومًا أَوْ كُومًا.

^٧بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ^٨وَلَمَّا جَاءَ حَرْقِيَا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكُومَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

^{١٨:٣١} عَشْتَرُوت. مِنَ الْأَلْهَةِ الشَّهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِي! وَالرَّيَّةُ النَّاشِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

^{٢١:٢١} ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُفُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدُنِ الْإِلَاوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالاسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتُوزِعَ حِصَصِي هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسَجَّلِينَ فِي سِجَلِ أَنْسَابِ الْإِلَاوِيِّينَ. ٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُودَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْتَضٍ لِلَّهِ. ٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلَّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَتَجَحَّ.

الْمَلِكُ سَنْحَارِيْبُ يُضَافِقُ حَزَقِيَّا

٣٢

بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيْبُ وَجِيشُهُ إِلَى يَهُودَا، وَحَاصَرَ الْمُدُنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْرِمَهَا وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا. ١ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيْبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ. ٢ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْبَنِياعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا. ٣ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا الْبَنِياعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسْطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!» ٤ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَاعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْفِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتُرُوسًا كَثِيرَةً. ٥ وَعَيَّنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَسَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٦ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَسُجْعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلَقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَقُوفُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَ! ٧ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ قَالَهُنَا مَعًا. وَهُوَ سَيُعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكُنَا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ وَكَانَ سَنْحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخَيِّمِينَ قُرْبَ مَدِينَةِ لَحِيشَ يَبْنُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنْحَارِيْبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يُضِلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيَكُمْ لِكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لِتَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيُبْقِدُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ.» ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِخِ. وَأَمَرَكُمْ يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَحُورًا عَلَى مَذْبَحٍ وَاحِدٍ فَقَطَّ. ١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَاهُ أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ أَيَّةُ الْكَهَنَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَأَيَّةُ الْكَهَنَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّي؟ كَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُنْقِذَكُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يُضِلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْمِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِحَزَقِيَّا مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضًا رِسَائِلَ فِيهَا إِزْدِرَاءً وَإِهَانَةً لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ الْكَهَنَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبَهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتِ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمُوهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرِيَهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيْلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَّزَ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِأَلِهَةِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالتَّبِيَّ إِسْعِيَاءَ بَنَ أَمْوَصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَّحُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخَيِّمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكََ جَمِيعَ

مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

^{٣٣} وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءُ دَاوُدَ. فَأَفْكَرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَسَكَانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُودَا

٣٣ كَانِ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُودَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ

وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ^٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَتَّى الْمُمَارَسَاتُ الْبَشِيعَةُ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ^٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمِدَةَ عَشْرَتِوَت. ^ب وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ^٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلاِكْهَةِ الرَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

^٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِجُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَفْرَبَانٍ فِي وَادِيِ ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِجُحُولِهِ مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُشْعُودِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَّى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

^٧ وَصَنَعَ مَنَسَّى تِمْنَالًا لِيُوثِنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مِثْلِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصُغُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ^٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُعَدُّونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأَتَّبِعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

^٩ وَسَجَّعَ مَنَسَّى أَهْلَ يَهُودَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كِنَعَانَ قَبْلَ

الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضُّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَارْجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِالْحَبِيَّةِ وَالْحِزْيِيِّ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِيْلِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ^{٢٢} وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سِنْحَارِبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ^{٢٣} فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

^{٢٤} وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً. ^{٢٥} لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لَانْفِقَةَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَخَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ^{٢٦} فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

^{٢٧} وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرْوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالثُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ^{٢٨} وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلصَّمْحِ وَالتَّيْبِيزِ وَالتَّزْبِيتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ^{٢٩} وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مَدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النِّعَمِ وَالتَّبَقْرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

^{٣٠} وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبِعَ الْعُلُويَّ لِإِيْيَاهِ يُبْنُوعَ جِيْحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْعِيَاةَ تَحْرِي مَبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. أَوْفَقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. ^{٣١} وَأَرْسَلَ أَحَدًا قَادَةً بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

^{٣٢} أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ

ب ٢٣:٢٢ عَشْرَتِوَت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْهَةِ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ١٩)

أ ٢٢:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

آمُونُ مَلِكِ يَهُودَا

٢١ كَانَ آمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ آمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ آمُونُ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأوثَانِ وَالتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَضَّعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَضَّعَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى آمُونُ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خُدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى آمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا

٣٤ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ١ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التِّزَامِ كَامِلًا. ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُظَاهِرُ يَهُودَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتُرُوتَ، ٣ وَالتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ آلِهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يُوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يُوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأوثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأوثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يُوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمُدُنِ الْوَارِقَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَسَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخُرَابِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا

دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَسَعَبَهُ، لِكَيْنَهُمْ أَعْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارَ قَادَةَ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُودَا. فَالْقَلُوا الْقُبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أُنْفِهِ خِرَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسَلْسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَضَّعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنْسَى حِينِيذًا، أَنَّ يَهُودَا هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنْسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. بَ وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِينْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ غُوفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضُبَّاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُودَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شِرْكَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ شُكْرٍ. وَأَمَرَ مَنْسَى شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرتَفَعَاتِ، لِكَيْنَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدِمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهِهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنْسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِيْنَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنْسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحَنُّنُهُ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَضُّعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِيْنَ.

٢٠ وَوَمَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ آمُونُ.

٢:٣٤ ٣: عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَمِيمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ الشَّامِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِيَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٧) ٦:٣٤ ٦: الْخُرَابِ الْمُحِيطَةُ بِهَا. هُنَاكَ صُغُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٣:٢٢ يَهُودَا. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ». ١٤:٣٢ ١٤: مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

ناعماً. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ البَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، وَبَقِصْدَ تَطْهِيرِ البَلَدِ وَالهَيْكَلِ، أَرْسَلَ يُوْشِيَّا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَئِيسَ المَدِينَةِ، وَيُوَاحَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الأَخْبَارِ لِكَيْ يُرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يُوْشِيَّا بِإِصْلَاحِ الهَيْكَلِ لِكَيْ يُطَهَّرَ يَهُودَا وَالهَيْكَلُ. ٩ فَجَاءَ هُوَ لِإِجْلَاءِ الرَّجَالِ إِلَى حِلْقِيَا رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَأَعْطُوهُ المَالَ المُقَدَّمُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ البَوَابُونَ الأَلَاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُودَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ القُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الأَلَاوِيُّونَ المَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ العَمَالِ القَائِمِينَ عَلَى تَرْميمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطُوا مَالاً لِلتَّجَارِينِ وَالبَنَاتِينِ لِكَيْ يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَثِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَباً لِلشُّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ لِأَبْنِيَّةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مُلُوكُ يَهُودَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَّةِ الهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمِلَ العَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعَوْنِيَا الأَلَاوِيَانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامُ مِنَ القَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الأَلَاوِيُّونَ المُبَدِعُونَ فِي عَزْفِ الآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ ١٣ يُشْرِفُونَ أَيْضاً عَلَى العَمَالِ وَكُلِّ العَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمِلَ بَعْضُ الأَلَاوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْئُولِينَ وَبَوَابِينَ.

العُتُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الأَلَاوِيُّونَ المَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأثناءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الكَاهِنُ حِلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى. ١٥ وَقَالَ حِلْقِيَا لِلوَكِيلِ شَافَانَ: «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ» وَأَعْطَى حِلْقِيَا الكِتَابَ لِشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانَ السَّمَرَ إِلَى المَلِكِ يُوْشِيَّا. وَقَالَ لِلمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يُبْتَغُونَ كُلَّ الوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا المَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالعَمَالِ أَجُورَهُمْ.» ١٨ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ الوَكِيلُ شَافَانَ لِلمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الكَاهِنُ حِلْقِيَا هَذَا الكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الكِتَابَ عَلَى المَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ

الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْناً وَتَذَلَّلَا. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ المَلِكُ أَمراً إِلَى حِلْقِيَا، وَأَحْيِقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالوَكِيلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ المَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ المَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. واسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حِلْقِيَا وَخُدَامُ المَلِكِ إِلَى النَّبِيِّيَّةِ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ ثُوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ المُسْوُولِ عَنْ نِيَابِ الكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي القِيسِ الثَّانِي مِنْ القُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقاً عَلَى هَذَا المَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَحْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللِّعْنَاتِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا. ٢٥ لِإِنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بِخُوراً لِأَلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضْبي نَاراً لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا المَكَانِ!»

٢٦ «وَأَمَّا يُوْشِيَّا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُهُ لَلتَّو: ٢٧ قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الكَلَامَ، وَمَرَّقْتَ نِيَابَكَ وَبَكَيتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٨ لِذَلِكَ سَأَحْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلامٍ. لَنْ تَرَى أَيَّاً مِنَ الضَّيْقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حِلْقِيَا هَذَا الجَوَابَ إِلَى المَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى المَلِكُ كُلَّ شَبِيحِ يَهُودَا وَالقُدْسِ لِلاجْتِمَاعِ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ المَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَأَهْلِ القُدْسِ وَالكَهَنَةِ وَالأَلَاوِيِّينَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَانَا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَانَا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ العَهْدِ - أَي كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ المَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْداً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ

الخاص. ^٨ وأعطى كبارَ مسؤولي يوشيا أيضاً مواشي وأشياء أخرى للشعب والكهنة واللاويين. وكان جليلياً وزكريّا ويحشيل مسؤولين عن بيت الله. قدّم هؤلاء المسؤولون للكهنة الفين وست مئة حمل وبتيس وثلاث مئة ثور ذبائح للفصح. ^٩ وأعطى أيضاً كوثنا مع شمعياً ونشيبيل أخويه خمس مئة رأس من الغنم والتبوس وخمس مئة ثور لللاويين ذبائح فصح.

^{١٠} ولما صار كلُّ شيء معدّاً ليدءِ خدمة الفصح، ذهب الكهنة واللاويون إلى أمانيهم، حسب أمر الملك. ^{١١} فذبح خراف الفصح. وبعد ذلك سلخ اللاويون جلودها وأعطوا ذمها للكهنة. فرش الكهنة الدم على المذبح. ^{١٢} ثمّ ورّعوا الحيوانات المُعدّة للذبائح الصاعدة على مجموعات العائلات المُختلفة، لكي تقدّم لله وفق شريعة موسى. وهكذا فعلوا بالتبقر. ^{١٣} وشوى اللاويون ذبائح الفصح على النار كما تقضي الشريعة. وسلقوا الذبائح المقدّسة في قدورٍ وأباريقٍ ومقالٍ. ثمّ سارّعو إلى إعطاء اللحم إلى الشعب ليأكلوا. ^{١٤} وبعد أن انتهوا من ذلك، أعدّ اللاويون لحماً لأنفسهم وللكهنة من نسل هارون. فقد كان هؤلاء الكهنة مُهيكين في العمل حتى حلول الظلام. إذ عملوا بجدّ على حرق الذبائح الصاعدة وشحم الذبائح. ^{١٥} وأخذ المرنّمون من عائلة آساف أمانيهم التي عيّنهم لها الملك داود. وهم آساف وهيمان ويدوثون رائي الملك. ولم يسيطر البوابون الواقفون عند البوابات إلى ترك أمانيهم، لأنّ إخوتهم اللاويين أعدوا لهم كلُّ شيءٍ للفصح.

^{١٦} فتمّ كلُّ شيءٍ مُتعلّق بخدمته الله في ذلك اليوم كما أمر الملك يوشيا. فقد احتفل بالفصح وقدمت الذبائح على مذبح الله. ^{١٧} واحتفل بنو إسرائيل الحاضرون بعيد الفصح وعيد الخبز غير المُختبر ^ب

كلُّ قلبه ونفسه. تَهَدَّ بأنَّ يعمل بكلِّ ما هو مكتوب في هذا الكتاب. ووقف الشعبُ كلُّهُ شهوداً على هذا. ^{٣٢} ثمّ جعل يوشيا كلُّ سكان القدس وبنيامين يتعهدون بالالتزام بالعهد. فالترّم سكان القدس بعهد الله، إليه آباؤهم. ^{٣٣} وأزال يوشيا الأوثان البغضة من كلِّ منطفةٍ من أراضي إسرائيل. وجعل كلُّ الشعب في القدس يعبدون إلههم ويخدمونه. وظلَّ الشعب يعبدون الله، إله آباؤهم، ويخدمونه طوال حياة يوشيا.

يُوشيا يحتفل بالفصح

٣٥ وعمل يوشيا احتفالاً بالفصح في القدس إكراماً لله. وذبّحوا حمل الفصح في الرابع عشر من الشهر الأول. ^٢ فعيّن يوشيا الكهنة للقيام بمسؤولياتهم. وكان يشجعهم على الخدمة في بيت الله. ^٣ وتحدّث يوشيا إلى اللاويين الذين كانوا يعلمون بني إسرائيل بعد أن تطهروا استعداداً لخدمة الله، وقال لهم: «ضعوا صندوق العهد في الهيكل الذي بناه سليمان. ولنّ تظفروا بعد ذلك إلى حمله من مكان إلى آخر على أكتافكم. والآن اخدموا إلهكم، وادخمو شعبه إسرائيل. ^٤ أعدوا أنفسكم لخدمة في الهيكل حسب مجموعات عائلاتكم. وقوموا بكلِّ الواجبات التي أوكلها إليكم داود ملك إسرائيل وابنه سليمان. ^٥ فبقوا في المكان المقدّس حسب مجموعات عائلات اللاويين، مجموعة بعد مجموعة لكي تُساعدوهم. ^٦ وادبخوا خراف الفصح، وقدسوا أنفسكم لله. وساعدوا إخوتكم، بني إسرائيل، في تقديس أنفسهم لكي يعملوا بكلِّ كلام الله الذي أعطاه لنا الله على لسان موسى.»

^٧ وأعطى يوشيا بني إسرائيل ثلاثين ألف رأس من الغنم والماعز ليذبحوها للفصح. وأعطاهم أيضاً ثلاثة آلاف رأس بقرة. أعطاهم هذه المواشي كلها من ملكه

^ب ٣٥:١٧ عيد الخبز غير المُختبر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تفسيري ١٦:١-٣. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر ١ كورنثوس ٨:٥)

^أ ٣٥:١٧ فصح. أي «غُبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تفسيري ١٦:١-٦. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر ١ كورنثوس ٥:٧. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

يَهُوآحازُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٦ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحازَ بْنَ يُوْشِيَا
مَلِكاً عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوْضاً عَنْ أَبِيهِ.

٢ كَانَ يَهُوآحازُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا
تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. ٣ وَبَعَدَ
ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً
عَلَى يَهُودَا بِمِقْدَارِهَا مِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنْطَارٌ
وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ. ٤ وَنَصَّبَ نَحُو أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوْأَحازَ
مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلاً مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَهُ
أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحازُ، فَاسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ
إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي
الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْناصِرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسَرَ
يَهُوَيَاقِيمَ وَقَبَّدَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى
بَابِلَ. ٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْناصِرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ. ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ
يَهُوَيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عُيُوبِهِ،
فَهِئَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.
وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوَيَاقِيمُ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ
عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ
فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٠ وَفِي
الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْناصِرُ بَعْضَ خُدَّامِهِ إِلَى
يَهُوَيَاقِيمَ. فَأَخَذُوا يَهُوَيَاقِيمَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ
بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذْناصِرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ
يَهُوَيَاقِيمَ، مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مُنْذُ أَيَّامِ
النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ
بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ
يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ
الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ
بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ
الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ
جَيْشٍ لِيَتَخَوَّضَ حَرْباً فِي مَدِينَةِ كَرْكِمِشِمْ عَلَى نَهْرِ
الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ
نَحُو رُسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ
حَرْبَكَ. فِيمَاذَا تُحْكِمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ
عَلَيْكَ حَرْباً. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمْرَنِي
اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي،
فَأَنْتَكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!» ٢٢ لَكِنَّ
ذَلِكَ لَمْ يَنْقُضْ يُوْشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحُو. فَتَنَكَّرَ
فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا أَنْ
يُضْغِي إِلَى مَا قَالَهُ نَحُو عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ
مَجْدُو لِجَارِبَتِهِ. ٢٣ فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ
لِخُدَّامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِإِنِّي قَدْ جُرِحْتُ
جُرْحاً بَالِغاً!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَّامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ
أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ
كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكُتِبَ إِرْمِيَا مَرْنَأَةَ لِيُوْشِيَا وَعَنَّاها. وَمَا يَزَالُ
الْمُعْتَنُونَ وَالْمُعْتَنِيَاتُ يُعْتَنُونَ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى
هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمراً
مَعْرُوفاً لَدَى نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ
الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلِ مَا يَتَوَافَقُ
وَشَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٧ وَنَجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ
مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

١٠:٣٦ قِنْطَارٌ. حرفياً «كيكار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ
لِلزُّونِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَقَلْبَتَيْنِ كِيلُوغَرَاماً.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَحَيْشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عَيْدًا لَهُ وَلَأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ.

٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمُدَّةٍ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.» ب

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطْلِقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مُخْتَوَى الرَّسَالَةُ:

٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَهِي مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مِثْلَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَفَسَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأَمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا التَّبْغِیْضِيَّةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ. ١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْدَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكْنَاهُمْ. ١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَأَزْدَادَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. أ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذَنْصَرٍ بِمُعَايَبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

ب ٢١:٢٦... سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ. انظر كتاب إرميا ٢٥: ١١.

٢٢:٣٦... السَّنَةِ الْأُولَى... كُورَشَ. أي نحو ٥٣٩-٥٣٨

قبل الميلاد.

أ ١٧:٣٦... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ ٥٨٦ قبل

الميلاد.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>